موقف تاريخي في العرفان للملك المؤسس .. خادم الحرمين في برقية جوابية لولي العهد:

خليق بجامعة العلوم والتقنية أن تكون رمز وفاء للرجل العظيم موحد المملكة

يعلم الله أننا سعينا في هذا التوجه خدمةً لديننا وبلادنا وأهلنا في محيط من القيم والأخلاق والأصالة

ولي العهد مبرقاً للملك:

الصرح يجسد رغبتكم في إحياء ما صلح به أول هذه الأمة وساد

شهادة من شرف الافتتاح تعبير عن التقدير العالمي لشخصكم ومكانتكم في التاريخ المعاصر للمنطقة والعالم

في خطاب تاريخي متبادل بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام على خلفية إطلاق جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية بالتزامن مع اليوم الوطني الـ ٧٩ للمملكة، وفي إجابته على برقية ولي العهد بالمناسبة، وضع خادم الحرمين الشريفين الجامعة في مكانة الإنجاز الخليق برمز وفاء للملك المؤسس عبد العزيز رحمه الله وتجسيدا لحلمه الوحدوي، وعرفانا «للرجل العظيم كبعض قطاف زرعه معلما حضاريا وإنسانيا وعلميا، علنا نفيه بعض حقه من الولاء». وهنا نص برقية خادم الحرمين الشريفين الجوابية لولي العهد كما بثته (واس) مساء أمس:

أخي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
سلمه الله..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقينا كتابكم المؤرخ في ١٤٣٠/١٠/٥هـ، الذي حمل إلينا مشاعركم الكريمة تجاهنا وتجاه ما قمنا به نحو ديننا ووطننا والذي تجسد في بعض معانيه فيما أقمناه من صرح علمي عالمي حاضنته جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية ، والتي نأمل أن تكون منارة علم يستفيد منها أبناء وطننا فيما يعود نفعه على ديننا ثم بلادنا والعالم أجمع، من خلال تمازج الأفكار والعلوم. ويعلم الله أننا في توجهنا هذا لا نسعى إلا لخدمة ديننا وبلادنا وأهلنا في محيط من القيم والأخلاق والأصالة ، لتعزيز مفاهيم العطاء العلمي تجسيداً على تراب أرضنا الطاهرة. وكم كانت سعادتي بالغة أن يتزامن افتتاح الجامعة مع ذكرى اليوم الوطني الذي نستذكر فيه كفاح وعزيمة مؤسس دولتنا الحديثة الملك عبدالعزيز . طيب الله ثراه - وخليق بمثل هذه الجامعة أن تكون رمز وفاء لموحد دولتنا الذي أفنى عمره في سبيل الله - جل جلاله - ثم تجسيد حلمه الوحدوي الذي حمله هاجساً ملحاً وتوجه بقيام دولتنا الحديثة المملكة العربية السعودية. فوفاء لهذا الرجل العظيم نقدم هذه الجامعة كبعض قطاف زرعه معلماً حضارياً وإنسانياً وعلمياً لعلنا بذلك نفيه بعض حقه من الوفاء. هذا وتقبلوا خالص تحياتي وتقديري. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص برقية ولي العهد لخادم الحرمين

سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيده الله..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

في يوم احتفائنا بالوطن، في يوم الوطن الغالي، وبما يحمله هذا اليوم من معاني وقيم، ويجسده من أعمال وإنجازات، وما تزامن به هذا اليوم التاسع والسبعون من افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، بحضور حشد كبير من قادة الدول العربية والإسلامية والصديقة ، وشخصيات عالمية بارزة ، وعلماء وباحثين من مختلف دول العالم ، نبارك لكم يا خادم الحرمين الشريفين ، ونبارك للوطن ، هذا الإنجاز العلمي العالمي ، الذي تحقق على أرض الحرمين الشريفين ، وتحقق على أرض الواقع ، بعد أن كان حلماً راودكم خلال خمسة وعشرين عاماً ، وتحقق في زمن قياسي ، بفضل الله ، ثم بفضل توجيهاتكم ورؤيتكم في تأسيس هذه الجامعة العالمية.

إنني - يا سيدي - أشعر بالغبطة والسرور ونحن في المملكة العربية السعودية نشهد ملحمة تأسيس هذه الجامعة وافتتاحها ضمن مشروع وطني كبير تزامن هذا العام مع ابتهاجنا باليوم الوطني لبلادنا. ولا شك أن شهادة من شرف حفل افتتاح هذه الجامعة هو وسام تقدير لنا ، وتعبير عن ما يحتله شخصكم - حفظكم الله - من تقدير عالمي ومكانة بارزة في التاريخ المعاصر للمنطقة والعالم ، وتقدير آخر لمستوى وتقدم هذه الجامعة وعالميتها ، بأهدافها وتوجهاتها وبرامجها في خدمة العلوم والتقنية في الحياة الإنسانية.

سيدي خادم الحرمين الشريفين .

لقد عرفتك شغوفاً بالوطن ، مخلصاً للعقيدة ، وفياً للأمة، محباً للإنسانية ، وحريصاً على العلم وأهله ، فسخرت يا سيدي ما تملك من مال وجهد ومكانة للتوفيق بين الحضارات ، ولنشر قيم العدل والتسامح ، وعملت على تقديم الحوار سبيلا لحل النزاعات وتبديد الخلافات وفتح قنوات التعاون الحضاري بين الأمم والشعوب، فعرفكم العالم قائداً ملهماً ، وسياسياً حكيماً ، داعياً للسلام ، مبشراً بالخير ، عطوفاً على الفقراء ، وحريصاً على العلماء ، تفيضون إنسانية ورحمة، فأتت هذه الجامعة رمزاً لتلك الجهود، وثمرة نقطفها اليوم، بعد أن ولدت حلماً، وتربت فكرة، وتجسدت مشروعاً رعيتموه لبنة لبنة وخطوة خطوة، إيماناً منكم حفظكم الله بأهمية وأفضلية العلم، كما في قوله تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب).

وقد جاءت هذه الجامعة لتجسد رغبة منكم في إحياء ما صلح به أول هذه الأمة وساد ، لتستوي اليوم شامخةٍ بدعمكم، تعمل لخدمة شعب المملكة ، وتنهل منها شعوب العالم، يجتمعون في رحابها، يربط بينهم رحم العلم، ويجمعهم الأمل، مصداقاً لقوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) ، متطلعين لأن يقدموا للبشرية ما ينفعها ولا يضرها، يتعارفون في محيطها، ويتواصلون بنور علمها، ويتنافسون بأدواتها، ثم ينتشرون في العالم رسل رحمة، ودعاة خير وبناء وتنمية للإنسان.

يا سيدي .

إن هذه الجامعة ما هي إلا لبنة واحدة في مشروعكم الوطني الكبير للتحديث، فلقد شيدتم المدن الصناعية، ودعمتم الأبحاث والكراسي العلمية، وضاعفتم عدد الجامعات السعودية، وبنيتم اقتصاداً يقوم على المعرفة، واستثمرتم في الإنسان تعليماً وتدريباً وتوظيفاً لأنه ثروة الوطن التي لا تنضب. ونحمد الله أن بلادنا اليوم جنباً إلى جنب في صفوف دول متقدمة، ونسير بها بجد وعزيمة نحو العالم الصناعي الأول، وقد أخذنا بالأسباب المادية متوكلين على الله، ثم متسلحين بعزيمة المؤمن التي لا تلين.

إنني أشعر بغبطة كبيرة وأنت يا سيدي تحقق بعض أحلامك الكبار ، وأسأل الله العلي القدير أن يتحقق على يديك الكريمتين ، وفي عهدك الميمون ، المزيد مما خططت له لصالح هذا الشعب الوفي والوطن العظيم. حفظك الله للوطن ذخراً ، وللإنسانية ملكاً متوجاً ، وأمدك بعونه ورعايته ، وأنعم عليكم بالصحة ومزيد من التوفيق.

رأي

قطاف المجد

إنه وفاء لو تعلمون عظيم ... لوطن وملك وولي عهد...

تتفاعل الحواس وقراءة لغة الخطاب، دفق من مشاعر فرح وسعادة وتفاعل، حين يستدعي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مآثر المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - رحمه الله - كافة، ضمن مفاهيم الدين والوطن والمجتمع لدى افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، متزامناً مع ملحمة يوم الوطن.

الأمر يتجاوز جوهرية الوفاء وصياغته ضمن تجريدية فعل الإنسان المؤثر بعزيمته بشوحه الموروث، بتقبلنا وصفنا البشري حين تنشر الحقيقة الوحيدة معانيها بسفور فاقع.. الأمر جدلية ملحمية أخرى.

غرس المؤسس . رحمه الله . بجانبنا.. تواترت مناهله في مشهدنا الوطني للتو، فرغب الملك في تتويجية تبقى منعطفا، أن يستذكر توثيقية المآثر المودعة قلب التاريخ شغافية أخوية تأوجت حين قال لولي عهده: إنه التجسيد للحلم الوحدوي المحمول هاجسا حد انبثاق الدولة الحديثة.

يعلي الأبناء عنه ملامح الغد المستشرف قطافا ومجدا وتفردا. لأجل منجز يعيدنا جميعا للحظة البدء والتوحيد، بل لتأكيد زمن محفور دائما في الماثل الأخير للتاريخ والملمح الأول للفجر المعرفي المرتقب.

ليس في المنجز أسرار.. بل أشياء ملموسة تتحرك وتنطلق شاهقة أمامنا.. لتعبر الفرحة الحاضرة لواقع أنصع.

ليس في فحوى الصدق والوفاء والانتماء سوى عيون مشرئبة على معنى يتسامق في الأفق المرتقب

كأن كل ما قيل، جعل حواسنا تختلط.. عصف جعل مخيلتنا تنتعش إلى هذا الحد من الفرح والولاء. لا أحد يتجاسر ولا نريد أن نسمي حالتنا، غير اننا نتسامق ونحن أمام الكلمات والمشهد، كتلة ينطلق منها زمن آخر لسيمفونية وطنية متعاظمة حد التاريخ، تمنحنا جرأة فخر آخر، ونحن جميعا امتداد لهذا العطاء.

لاغرو، فقد عرف ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز في خادم الحرمين الشريفين، الشغف بالعلم، الإخلاص للعقيدة، الوفاء للأمة، الحب للإنسانية، الحرص على ينابيع العلم وأهله، فظل كأندى البشر بطن راحة يد تسخر النفيس موفقة بين الحضارات، مبددة للخلافات، حاسمة للنزاعات، نبراسية للتوجهات.

تحدثا، وردد أبناء هذا الوطن الممتد من الحب إلى الوفاء:

أيها الملك الواثق الحاذق ...

تواتر الوطن في لوحة، .. وملك يستحيل في إيماءاته مغزى الوطن إلى وردة تتفتق من نماء، .. وتتورد المدن والقرى والهجر وتخضر الصحراء.

أيها الملك الباسق ...

ستتوهج هذه الجغرافيا، ويتحرر هذا المدى الصامت من حدود الجمود إلى سقف العطاء. يتفوق على ذاته، واهبا كل هامات المشاعر الصادقة تنتثر في ثانية النداء المستنسخ لتنمية ذاته وكيانه في سخاء...

أيها الواثق ...

على يديك يتأوج هذا الفضاء إلى مصافات تناهز الجوزاء، .. فلك منا كل الوفاء، .. لك منا كل الولاء، .. لك منا كل الانتماء.

عكاظ

للتواصل ارسل رسالة نصية sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات أو ٦٣٦٢٥٠ موبايلي تبدأ بالرمز ٢١٢ مسافة ثم الرسالة

ولي العهد يلتقي محمد بن زايد وفهد الصباح

واس - أغادير

التقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في قصره في أغادير البارحة، الشيخ الفريق أول محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية، والشيخ فهد بن سعد العبد الله الصباح المستشار في الديوان الأميري الكويتي، اللذين قدما لتهنئته بمناسبة عيد الفطر المبارك.

وبادلهم ولي العهد التهنئة بهذه المناسبة، سائلا الله أن يعيدها على الجميع بالخير والبركة.

وأولم الأمير سلطان بن عبد العزيز مأدبة غداء تكريما للشيخ محمد بن زايد آل نهيان والشيخ فهد بن سعد العبد الله الصباح.

حضر الاستقبال ومأدبة الغداء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، الأمير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن، الأمير خالد بن فهد بن خالد، الأمير خالد بن سعد بن فهد، الأمير فهد بن عبد الله بن مساعد، وصاحب السمو الملكي الأمير سطام بن سعود، الأمير فيصل بن سعود بن محمد، صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلطان أمين عام مؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية، صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلمان، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان.

كما حضر حفل الاستقبال ومأدبة الغداء عبد الله النمر، رئيس مراسم ولي العهد عبد الله الغريري، نائب رئيس ديوان ولي العهد حمد السويلم، السكرتير الخاص لولي العهد محمد المري، رئيس المكتب الخاص لولي العهد عبد الله الشهري، رئيس الشؤون الخاصة لمكتب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام محمد الشثري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المغرب الدكتور محمد البشر، مساعد المدير العام لمكتب ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اللواء ركن عبد الرحمن البنيان، الملحق العسكري السعودي في المغرب اللواء ركن علي الدحيم وحضر من الوفد الإماراتي المرافق للشيخ محمد بن زايد كل من الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وكيل ديوان ولي العهد محمد المزروع.

وكان ولي عهد أبو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية وصل إلى المغرب في وقت سابق من البارحة.

ولي العهد لدى لقائه الشيخ الفريق أول محمد بن زايد والشيخ فهد الصباح في أغادير البارحة، ويبدو الأمير سلمان بن عبدالعزيز. (واس)